الذاكرة الاستباقية لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية

أ.د.عباس نوح سليمان محمد الموسوي

جامعة الكوفة/ كلية التربية

الباحثة هدى محمد فخر الدين

جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الذاكرة الاستباقية لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية، اعتماداً على نموذج (اينشتاين و ماكدانيل، 2005)، ولتحقيق ذلك قام الباحثان باعداد مقياس يتناسب وعينة البحث الحالي، وبعد التحقق من خصائصه السايكومترية من حيث الصدق والثبات، ولتحقيق ذلك قام الباحثان بالاعتماد على مقياس (مطر، 2021) وطبق الباحثان المقياس على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين واقرانهم العاديين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بأسلوب التساوي، إذ بلغ عينة البحث (540) فرد، منهم (270) من الطلاب، و(270) من الطالبات من المتميزين والمتميزات ومن المدراس الاعتيادية من مرحلة الاعدادية العادية، للعام الدراسي (2022-2023). وقد استعان الباحثان بمجموعه من الوسائل الإحصائية (مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينه واحدة ولعينتين المستقلتين، تحليل التباين الثنائي، معادلة هويت)، وكانت نسبة الثبات بطريقة ألفاكرونباخ ووهويت (0.78)، وطريقة التجزئة النصفية (0.82) وأظهرت النتائج ان الطلبة المتميزين والعاديين يتسمون بالذاكرة الاستباقية بدرجة عالية، والاكثر استعمالاً عندهم هي الذاكرة المرمزة ذاتياً.

الكلمات المفتاحية: الذاكرة الاستباقية – الطلبة الإعدادية – الطلبة المتميزين والعاديين.

The Anticipatory Memory Of Distinguished Students And Their Ordinary Peers In The Preparatory Stage

Prof. Dr. Abbas Noah Sulaiman Muhammed AL- Mosawi,
Researcher Huda Muhammed Fakhr El-Din
University of Kufa / College of Education for Girls / Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The current research aims to identify the anticipatory memory of distinguished students and their ordinary peers in the preparatory stage, based on the model (Einstein and McDaniel, 2005). The researcher relied on the scale (Matar, 2021), and the researcher applied the scale to a sample of distinguished middle school students and their ordinary peers.) of the distinguished female students from the regular middle school stage, for the academic year (2022-2023). The researcher used a set of statistical methods (chi-square, Pearson correlation coefficient, t-test for one sample and for two independent samples, analysis of double and triple

variance, Hoyt's equation), and the percentage of stability by Alpha Cronbach and Hoyt method was (0.78), and the half-term method was (0.82). Distinguished and ordinary are characterized by anticipatory memory to a high degree. The most commonly used memory is the self-encoded memory.

Keywords: anticipatory memory - preparatory students - outstanding and ordinary students.

أولاً: مشكلة البحث (Research problem):

ان المرحلة التي يمر بها افراد مجتمع البحث الحالي تعد مرحلة خطيرة جدا من حيث المجال الأكاديمي ومن حيث النمو بجوانبها المتعددة وخاصة المعرفي منها، فهي مرحلة انتقالية يستوجب النجاح في تحقيق متطلباتها من خلال التزود بمختلف المعارف والمعلومات والمهارات التي تمكنه الاختيار الأفضل في المرحلة اللاحقة، ويعتري الانسان العديد من المصاعب والمتاعب في هذه المرحلة العمرية عند توجهه لأداء المتطلبات الدراسية وانجازها او في تحقيق مطالب النمو لمرحلته العمرية، فمن الناحية الدراسية فهي مرحلة انتقالية يتطلب من الطالب اكتساب المفاهيم والمبادئ والمهارات التي تؤهله الى الانتقال الى مرحلة أخرى وبمستوى معين يعتمد على مستوى اكتسابه وكلما كان لديه القدرة على مجابهة التحديات والعواقب كلما استطاع أداء متطلبات المرحلة بشكل افضل وكانت نتيجة ذلك الحصول على مستوى افضل في المرحلة اللاحقة، وقد يكون الفرد غير قادر على المجابهة واجتياز العوائق بسبب ظروف معينة مما يسبب ذلك الفشل في تحقيق متطلبات المرحلة او تحقق بمستوى منخفض ينتج عنه الوصول الى المرحلة اللاحقة بمستويات دنيا من المعارف والمعلومات والمهارات، أما من حيث النمو وخاصة النمو النفسي المعرفي فان الاستسلام للظروف البيئية السيئة او غير الملائمة أو عدم الجد والاجتهاد سوف تؤول الى اكتساب ابنية وتراكيب معرفية ضعيفة، او غير ملائمة فتكون النوايا ضعيفة في تذكر تنفيذ الأفعال.

ومنذ أن ظهر علم النفس المعرفي في القرن العشرين كميدان مستقل للبحث في العمليات المعرفية والية معالجة المعلومات والذي اتخذ من موضوع الذاكرة محوره الأساسي، انغمس الباحثين في هذا الميدان لإجراء العديد من الدراسات من اجل التوصل الى سبل والية تسجيل وحفظ واسترجاع المعلومات والكشف عن العوامل والمتغيرات التي تؤثر في ذلك، ومهما تم التوصل الى مخرجات علمية فأنها تبقى بحاجة الى المزيد من الدراسات والأبحاث وصولا الى مبادئ وقوانين اكثر دقة يمكن الركون اليها في تفسير موضوع الذاكرة وما يرتبط بها من عمليات وتطويرها .

و الذاكرة تمثل المحور الأساسي من وجهة نظر الكثير من علماء النفس لجميع العمليات العقلية والمعرفية وفي الذكاء والقدرات العقلية وعلى هذا فأن اغلب ما يقوم به الفرد يعتمد على الذاكرة فمن غير الذاكرة سيرتبط الفرد بالواقع من خلال الادراك الحسي المباشر و يكون خاضع لمبدأ (هنا والان) حيث الاستجابة لموقف معين وزمن معين فقط اذ ان الذاكرة تؤدي دور كبير في العمليات العقلية وتعتبر القوة التي تكون وراء كل نشاط عقلي و نفسي حيث ان الفرد لا يمكن ان يجد ماضيه من دونها و كذلك لا يستفيد من حاضره ومستقبله فأن جميع العمليات المعرفية كالانتباه والادراك والوعي و حل المشكلات تستوجب القدرة على تخزين المعلومات فعملية التعلم تتطلب اكتساب معلومات و ايضاً التفاعل الاجتماعي يتطلب التذكر لبعض

القواعد والكلمات كالتي طرحها ارسطو مثل التشابه والتضاد بخزن المعلومات والحقائق وفي استعادتها و استردادها (hall,1982:226)

ويعاني الكثير من الطلبة و في مختلف المراحل الدراسية وخصوصاً في التعلم الثانوي من حفظ وتلقين المعلومات و هنا تكون المشكلة في نسيانهم للمواد التي قد تم حفظها و استرجاعها قبل الامتحان و قد واجهوا صعوبة من استرجاعها بصورة جيدة عند أدائهم للامتحان وعند حدوث النسيان بهذا الشكل فانه يؤدي الى اضعاف قيمة الهدف و المخطط الذي تسعى التربية الحديثة تحقيقه وهو تمكين المتعلم من تمثل المعلومات والمهارات والقيم و دمجها في البناء المعرفي (احمد، 2001 : 177) وقد لا يعود سبب تأخرهم هذا الى انخفاض او تدني في مستويات ذكائهم او قدراتهم التحصيلية او نقص في جهدهم المبذول او ضعف ميلهم للدراسة و انما السبب هو انخفاض مستواهم المهاري في تشفير وتنظيم و معالجة المعلومات الدراسية او قد يعود الى عدم استخدامهم لمخططات معرفية في عملية الاستذكار تكون مناسبة لمهامهم التعليمية وعدم معرفتهم وهم في هذه المرحلة الدراسية لأساليب وطرق تناول وتجهيز المعلومات بشكل جيد وهذه تؤثر بشكل سلبي في عمل و نشاط الذاكرة عندهم (سيد و شريف ، 1999 :3). مما يظهر هذا التأثير في الذاكرة الاستباقية فتكون نياتهم في تذكر القيام بأفعال مقصودة ضعيفة من حيث تذكر الحدث أو النشاط أو الزمن حيث يعقب هذا الضعف إجراءات سلوكية لا تنتمي الى انجاز المهام المطلوبة وهذا سوف يؤدي الى الفشل في تحقيق مطالب المرحلة الدراسية ومطالب النمو النفسي المعرفي.

حيث اشارت الدراسات الى ان هناك ارتباط الذاكرة الاستباقية بذاكرة احداث الماضي (الذاكرة الاسترجاعية) اذ تتضمن الذاكرة الاسترجاعية تذكر نوايا الفعل كما تعتمد على محتوى الإشارات البيئية التي تحدث بشكل أساسي تحت سيطرة ذاكرة الماضي (رزق، 2016 :169-177)

أن مشكلة البحث الحالي تولدت لدى الباحثان من خلال المطالعة في أدبيات علم النفس المعرفي والاجتماعي والمتمثلة في الذاكرة الاستباقية، إذ وجدا أن مصطلح الذاكرة الاستباقية لم يتناوله في أيه دراسة محلية، أو عربية، في حدود (علم الباحثان)، لذا فأن مشكلة البحث الحالي تتلخص في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي: ما طبيعة الذاكرة الاستباقية لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية؟ وكيف يمكن ان تتحقق؟

ثانيا: أهمية البحث: The Importance of the Research

للأهمية البالغة لعملية الذاكرة، فقد حظيت دراستها باهتمام كبير جدا في العديد من الفروع والمجالات العلمية بالإضافة الى ميادين علم النفس، مثل علوم: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والفسيولوجيا والبيولوجيا والطب وعلم الاجتماع. وبأساليب متنوعة (منصور، 1988: 365).

وتعد الذاكرة الاساس الذي يستند اليها نشاط الفرد العقلي (منصور واخرون، 1989 :251)، انها المحور والمرتكز المهم لجميع العمليات العقلية، فهي تعتبر الوعاء الذي يحتوي جميع الأنشطة لدى الفرد، حيث لا تحصل أي عملية عقلية من دون الذاكرة مثل (الانتباه والتخيل و التفكير و حل المشكلات) إذ ان عملية استرجاع المعلومات هي سحب او استنباط للمعلومات المطلوبة يتذكرها الفرد من بين كم المعلومات الجديدة التي تكونت لدى الفرد فبدون الذاكرة يلاحظ الفرد تكرار الحياة من دون تعلم و من دونها ايضاً لا يجد ماضيه ولا يستفيد منه بالمستقبل ، وتعتبر الذاكرة القابلية لاسترجاع الاحساس او الافكار و حتى الاحداث الماضية و

عن طريق الذاكرة نستطيع تسجيل المعلومات التي نستفيد منها باسترجاع و تذكر و اعادة تشكيل الافكار او الحوادث في الدماغ التي قد تكون حدثت بالماضي (الختاينة ، 2010 : 134). ومن وجهة نظر الكثير من علماء النفس تعتبر الذاكرة المحور الأساس لجميع العمليات المعرفية والعقلية والقدرات العقلية وفي بنية الذكاء(Rendell&Thomson ,2000: 14).

و على ذلك تعد الذاكرة الخاصية الأكثر أهمية و عمومية لجهاز الفرد النفسي حيث تمكنه من تلقي المؤثرات الخارجية و الحصول على المعلومات و يصبح قادر على معالجتها و توفرها و ايضاً ادخالها و الاحتفاظ بها و استخدامها في سلوكياته المقبلة كلما تدعي الحاجة اليها ، إذ يتحقق التعقيد التدريجي لسلوك الفرد و الارتقاء بفضل كثرة و تراكم الخبرة الفردية و النوعية و الاحتفاظ بها حيث تمثل الذاكرة مكانة كبيرة في حياة الفرد نظراً لأن سلوكه في كل لحظة و كل موقف يواجهه تحدده الذاكرة بأنواعها و مستوياتها مع عمليات الفرد العقلية الأخرى كالانتباه و التفكير و الادراك (المكصوصي ، 2008 : 5_6).

في الأساس يعتبر الدماغ البشري عضو مستقبلي و مصمم حتى يستعمل المعلومات التي اكتسبها بالماضي و ما يكتسبه في الحاضر حتى يشكل النيات و التوقعات الخاصة بالزمن الاستباقي و يتخذ من الذاكرة مكان حتى يولد هذه النيات و التوقعات للأحداث الاستباقية التي يود حدوثها (السلطاني ، 2016 : 28 _ 29)

ان الذاكرة الاستباقية تعد نوعاً مهم من أنواع الذاكرة التي يستخدمها المتعلم لان من خلالها يستطيع استرجاع ما تعلمه الفرد و تتطلب تحظير داخلي (ذاتي) او خارجي (بيئي) و قد أشار (مارش 1998) ان هذه الذاكرة تساعد الفرد ليجدد أهدافه القادمة بالوقت نفسه والعمل بوقت لاحق على انجاز هذه الأهداف و النيات والتخطيط لها بفعالية كما فرق (ميجام و ليمان) بين نوعين من الذاكرة الاستباقية هما الذاكرة العرضية و الذاكرة المعتادة فالذاكرة العرضية سمتها تذكر تنفيذ الأفعال غير المألوفة او التي تجري بسياق غير مألوف، اما الذاكرة المعتادة فهي تنفيذ الأفعال المتكررة والمألوفة بين نوعين من النيات (النيات المتكررة والنيات المعتادة) وقد تبدو النيات المتكررة مرحلة وسطية و على رأي(Kvavilashvill ,1992) ضرورية لتحويل نية القيام بفعل عرضي كنية معتادة و ميز كافيليشفيل(Kvavilashvill & Ellis : 1996) و أوضح (بيرك 2002) ان التحول الى نية معتادة يكون القيام بالفعل اسهل و اكثر قدرة على تذكره أي ان التنفيذ المتكرر لفعل معين بالحياة يكون من السهل على الذاكرة الاستباقية تذكره ويكون من الصعب نسيانه , Berg (2002 : 16 _17

وقد تتلخص أهمية هذه الذاكرة بما ترتبط بأداء الفرد من خلال عدة مهمات:

1-مراقبة الفرد للبيئة وذلك لالتقاط أي إشارة رمزية تسهم بالتذكر.

2- تذكر الفرد ما هو مطلوب منه لإنجاز المهمة مستقبلاً .

3- محاولة الفرد استرجاع ما مطلوب إنجازه.

4- عمل الفرد الفعلي على إنجازه و بهذا تتطلب الذاكرة الاستباقية عدة عمليات متعلقة بالانتباه و التركيز حتى تتم هذه الذاكرة وظيفتها اليومية(Ranvansky ,2011 : 290)

واختص البحث الحالي بدراسة الذاكرة الاستباقية لما لها من أهمية في الوصول الى التطور العلمي والارتقاء المعرفي، فمعرفة الذاكرة الاستباقية لدى طلبة المرحلة الإعدادية يبين أهمية التخطيط والتنظيم ووضع الأهداف والسعي نحو الإنجاز بتقويم ممتاز لديهم، لما يتبع ذلك من إجراءات سلوكية منظمة ومرتبة في عمليات الحفظ والفهم والالتزام المنظم والمنسق بالنظام التربوي العام.

كما تنطلق أهمية البحث الحالي من المدى الواسع والتطبيقات التي من الممكن الإفادة منها في ضوء نتائج البحث على مستوى وزارة التربية والتعليم والشباب. حيث استمد البحث الحالي أهميته من مرحلة الإعدادية أي مرحلة المراهقة والتي يعدها بعض علماء النفس الولادة الثانية للفرد بما تحمله من ارهاصات ومتناقضات في حياة الفرد وما لهذه المرحلة العمرية من دوراً فاعلاً في بناء مستقبل الامة فهم الجيل الذي يحمل هموم الامة وتطلعاتها كما ان هذه الدراسة تكشف عن مستوى الذاكرة الاستباقية لدى طلبة المرحلة الإعدادية المتميزين واقرانهم العاديين.

وتتلخص الأهمية التطبيقية للبحث بما يلي :

1 - معرفة كيفية استخدام الطلبة للذاكرة الاستباقية و مساعدتهم في تقويتها و تحسينها

2-إقامة دورات تدريبة للطلبة في تنشيط أساليب تخص الذاكرة الاستباقية و ذلك من اجل التوضيح للطلبة كيفية استخدامها بصورة صحيحة.

3 - يختص هذا البحث بطلبة المرحلة الإعدادية باعتبار هذه المرحلة مهمة جداً في حياة الطالب العلمية وتجري في البيئة العراقية.

4- الاستفادة من مقياس الذي اعده الباحثان في هذا البحث لمعرفة مدى امتلاك الطلبة للذاكرة الاستباقية.

ثالثاً: اهداف البحث The Aims of Research:

يهدف البحث الحالي الى تعرف الذاكرة الاستباقية لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية ولمجاليها.

رابعاً: حدود البحـــث: Limitations of the Research

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- الحدّ المعرفي: (الذاكرة الاستباقية).
- الحدّ البشري والمكاني: طلبة الصف الرابع والخامس الاعدادي للمرحلة الإعدادية في محافظة النجف الاشرف (مدراس المتميزين واقرانهم العاديين).
- الحدّ الزماني: للعام الدراسي (2022-2023) (1443-1444ه).

خامساً: تحديد المصطلحات limitation of The Terms:

الباحثة ستحدد التعريفات النظرية والإجرائيةلمتغير البحث. وعلى النحو الآتي:

الذاكرة الاستباقية (anticipatory memory)عرفها كل من :.

1_ لوفتاس (Loftas1971):

تذكر الفرد لفعل الأشياء في وقت لاحق (Radvansky , 2011 : 289)

2_ ميجام و ليمان(Megam and Lyman1982):

تذكر فعل الحدث المتوقع الذي تأخر لسبب من الأسباب (Berg , 2002 :6)

3_ اينشتاين و ماكدانيل (Einstein and McDaniel 2005)

النوايا في تذكر تنفيذ الأفعال المقصودة بصورة استباقية بالاعتماد على مساعدات التذكر المستندة الى الوقت والحدث والنشاط، وحددا نمطان من الترميز للذاكرة الاستباقية

أ_ الذاكرة المرمزة ذاتياً : و تختص بتذكر القيام بالأفعال المقصودة استباقياً بالاعتماد على مصادر التنبيه الداخلية او الذاتية و ترتبط به غالباً مهمات الذاكرة الاستباقية المستندة الى الزمن

ب_ الذاكرة المرمزة بيئياً : و تعني تذكر القيام بالفعال المقصودة استباقياً بالاعتماد على مصادر التنبيه الخارجي و ترتبط به غالباً مهمات الذاكرة الاستباقية المستندة الى الحدث

(Einstein and McDaniel 2005 : 115)

و تأسيساً على ما تقدم تبنت الباحثة تعريف انشتاين و ماكدانيل (2005) تعريفاً نظرياً لمصطلح الذاكرة الاستباقية

التعريف الاجرائي للذاكرة الاستباقية : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند اجابته على فقرات مقياس الذاكرة الاستباقية

سادساً: الإطار النظري:

ان الأولويات الوقت الحالي في معرفة الذاكرة بدأت تبين في معالم واضحة ، واصبح من الضروري دراسة الفرد ليس لمجرد انه كائن حي فحسب بل لأنه جهاز لمعالجة المعلومات. وقد كان العالم هيرمان ابنجهاوس اول من قدم تفسير علمي لخبرات الذاكرة وقد كان ذلك في كتابه عن (الذاكرة 1885). ولقد اثنى وليم جيمس في كتابه (أسس علم النفس)على عمل ابنجهاوس الدقيق في هذا الموضوع ، وقد ميز بين الذاكرة الفورية المباشرة والذاكرة الثانوية الغير مباشرة وقد كان معتمداً على طريقة الاستبطان في دراستها ، و عد الذاكرة الثانوية بمثابة مستودع مخفي للبيانات التي لها خبرات سابقة مرت بها ، ولكن من الصعب الولوج اليها وهذه المفاهيم تكون في حالتي الوعي التام (الذاكرة الأولية والذاكرة الثانوية)(عبد الله ، 2003: 10-11)

تعَد الذاكرة في الدراسات المعاصرة مركزاً لجميع العمليات المعرفية للفرد ومن اهم واكثر تأثير في نظام تجهيز المعلومات و المعالجة و الحفاظ عليها حتى استعمالها بالأنشطة اللاحقة في الوقت تتطلب استرجاع المعلومات المخزونة حتى يستفيد منها في هذه الأنشطة حيث اخذ هذا اهتمام كثير من علماء و باحثين في مجال علم النفس المعرفي لوصفهم الذاكرة بمكوناتها و العوامل المؤثرة فيها (القيسي ، 2008 :33) و تعَد الذاكرة الاستباقية احد المظاهر الأساسية لتوجه الفرد المستقبلي (Mahy ,2012 :2) وان البحث في أصول الذاكرة الاستباقية و تطورها قليلة ربما يرجع سبب ذلك الى ان البحوث في الذاكرة الاستباقية حديثة مقارنة بأنواع الذاكرة الأخرى(Ligda, 2009:4) إذ هناك نقاشات و جدل حول طبيعة الذاكرة الاستباقية من بين الأنظمة الفرعية للذاكرة فهناك باحثين مثل (Einstine & Mc Daniel , 1996) يشيرون الى ان الذاكرة الاستباقية تنتمي الى نظام الذاكرة المؤقتة (العرضية) (The espisodic Memory) إذ تختص بذاكرة الاحداث التي ترتبط بخبرات الفرد بينما يبين البعض الاخر من الباحثين الى ان الذاكرة الاستباقية تنتمي الى نظام تنفيذي أوسع (Winograd 1988) اذ انها تتطلب بنى أخرى كمتطلب مثل الدوافع و الانتباه

و المرونة و اليقظة ، وهناك نقيض من الذاكرة الاستباقية تتضممن ذاكرة الماضي تذكر الاحداث و المعلومات التي واجهها الفرد في الماضي(Burges &Shallice ,1997) (Retrospective Memory)

بينما في الحقيقة هناك اختلاف في الذاكرة الاستباقية عن ذاكرة الماضي، حيث ان ذاكرة الماضي تؤكد على احداث وقت في زمن سابق بينما الذاكرة الاستباقية تتناول الاحداث و النوايا الاستباقية ، وبالتالي تعتبر شكل من اشكال المستقبل، و كذلك فأن ذاكرة الماضي تتضمن ما نعرفه ، كما تضم محتوى معلوماتي ، بينما الذاكرة الاستباقية تركز على وقت الفعل من دون التركيز على المحتوى المعلوماتي (Baddeley,1997)

و تشير الذاكرة الاستباقية الى تذكر أداء سلوك ما بعد فترة و يمكن ان يؤدي هذا السلوك في سياق محدد (Livner, Wahlin&Ba ckman,2009)وقد أشار التجاسين و اخرون 2014 الى ان ادراك المقاصد المتأخرة في وقت محدد (المهام الاستباقية المبنية على الزمن)او عند ظهور حدث محدد (المهام الاستباقية المبنية على الحدث) او اكمال نشاط معين (المهام الاستباقية المبنية على النشاط) (Altgassen,Shcheres&Edel,2018)

وقد اتفق معهم سميث سبارك و زملاؤه(Smith_Spark,Ziecik&Sterling,2016) إذ وصفوها انها القدرة على تذكر تنفيذ مجموعة من المقاصد التي تم صياغتها من قبل (في المستقبل القريب او البعيد) لذا ترتبط الذاكرة الاستباقية بتنفيذ المطالب المستقبلية

(Andrsona,Croteaub,Ellisb,Rasabioc,potterc,Guillemind,et al , 2018:)

(Yang,Cui,Wang,Simon , Zhang, et al ,2018)

و لقد اخذت البحوث العلمية في السنوات الأخيرة تدرك أهمية الذاكرة الاستباقية وذلك لتحقيق متطلبات الحياة اليومية وقدرتها على ان يستطيع الفرد ان يعيش بحياة مستقلة .

وان مصطلح الذاكرة الاستباقية يرجع الى ميثام و ليمان عام(1982) وقد أشار ان هذا المصطلح هو تذكر تنفيذ الفرد للافعال المقصود القيام بها . والتي قد اجلت لوجود عدد من الأسباب المعينة ، وميز (ميتثام و ليمان)بين نوعين من الذاكرة الاستباقية وهما الذاكرة الاستباقية العرضية والذاكرة الاستباقية المعتادة وتتسم العرضية بتذكر الفرد للنوايا المألوفة والتي تجري في سياق غير مألوف. بينما المعتادة تتسم بتنفيذ الفرد للنوايا المتكررة او المألوفة وقد أشار أيضا الى ان الذاكرة الاستباقية المعتادة هي الذاكرة الأكثر نجاحاً بتنفيذ المهام لأنها سهلة التنفيذ ، و ذلك لوجود إشارات بيئية إضافة انها ترتبط بأفعال نية الفرد بتحقيقها (Berg,2002:16)

و أوضحت(Allis 1996) ان الذاكرة الاستباقية تحمل معنى فرضي و معنى ضمني وهذا مفهوم غير كافي لوصف عمليات الذاكرة الخاصة بتذكر الأفعال بالمستقبل وأشارت الى ان استعمال مصطلح ادراك النيات المؤجلة هو المفهوم المناسب لوصف هذه العملية في التذكر ، كما اشار الى نوعين من الذاكرة الاستباقية و ذلك بالاستناد الى الإشارات التي تحث على الاسترجاع و ان هذا الاسترجاع يكون معتمداً على

الوقت او على المكان (البيئة) ،و ان الذاكرة الاستباقية تنفيذها للأفعال يتطلب تحفيزاً من الذات او من مصدر خارجي . ان الذاكرة الاستباقية التي تعتمد على الوقت تتطلب أداء المهمة في وقت محدد او بعد انقضاء مدة معينة من الوقت المحدد مثلاً الخروج لمقابلة شخص معين غداً في الساعة التاسعة صباحاً ، اما الذاكرة الاستباقية التي تعتمد على المكان تتطلب فاعلية لتنفيذ المهمة مثل استجابة لمثير خارجي مثلاً إعطاء كتاب لزميل في المدرسة لتحديد مكان مقابلة في وقت لاحق ، و قد ذكر انيشتاين و زملاؤه(1995)ان مهمات الذاكرة الاستباقية التي تعتمد على الوقت اصعب غالباً في التذكر وذلك بسبب الوقت الذي يمر على عملية المراقبة وبسبب ان التحفيز يكون ذاتياً في هذه المهمات ، اما التي تعتمد على المكان يكون تحفيزها معتمداً على مصدر خارجي (Great et al 2002 :645)

مميزات الذاكرة الاستباقية

ان للذاكرة الاستباقية مميزات عدة نذكر منها :

1 – الذاكرة الاستباقية تحدث بشكلها الصحيح عندما يكون لدى الفرد وعي تام بكيفية وضع الهدف او الخطة لأدائه لعمل ما في وقت لاحق عندما تسمح له الظروف بأدائه و ان هذا يعتبر جانب دقيق و مهم جداً و ذلك لأنه يسمح ان يميز الذاكرة الاستباقية عن غيرها من أنواع السلوك الأخرى .

2 – ان العمل المخطط له يتم تنفيذه بشكل غير فوري بل وهناك مدة استبقاء بين تشكيل العمل و تنفيذه .

3 – ان الذاكرة عادة ما تكون مليئة بالأنشطة التي لا تتعلق بصورة مباشرة بذلك العمل و احياناً تستمر هذه الفترة لمدة دقائق او ساعات او حتى أيام (Dismukes&Nowinski,2007: 19-20)

و قد ميز اينشتاين و ماكدانييل(1996)بين فئتين من الذاكرة

الأولى : يكون اعتمادها على الوقت و هذه الفئة تتطلب من الفرد القيام بعمل ما فيفي وقت محدد او بعض الوقت وهو تذكر القيام بعمل ما في نقطة زمنية محددة (McDaniel&Einstein2007: 211)

الثانية: تعتمد على الحدث حيث تتطلب من الفرد القيام بعمل على وفق استجابة لإشارة محددة في المستقبل و هنا تكون النية هي حدوث حدث معين في بيئة معينة .

و اقترح ماكدانييل واخرون(2004) ان الذاكرة الاستباقية القائمة على الحدث تتضمن التنفيذ الفوري و التنفيذ المتأخر ، إذ ان التنفيذ الفوري يتضمن استجابة بمجرد ملاحظة الحدث المعين اما التنفيذ المتأخر فيتضمن تأخيرات بين ادراك الهدف ذات الصلة و أداء الاجراء المقصود(Mcdaniel el at 2004: 533-547)

خصائص الذاكرة الاستباقية

هناك مجموعة من الخصائص التي تختص بها الذاكرة الاستباقية وقد تم تلخيصها حسب ما تقدم من البحوث التي تناولت دراسة الذاكرة الاستباقية :

1 – يوجد لدى الفرد نية محددة او نوايا متعددة يمكن تصرف الفرد يكون بناءاً عليها.
2 – بعد تشكيل النية لا يمكن تنفيذ الفعل المقصود بصورة مباشرة .
3 – يقوم الفرد بتنفيذ النية في موقف معين يسمى "سياق الاسترجاع" إذ يمكن تمييزه بإشارة خارجية بيئية في النماذج المستندة الى الحدث او وقت معين في النماذج المستندة الى الوقت .
4 –ترتبط مدة التأخير بين انشاء النية والوقت المناسب للعمل أي " فترة الاستبقاء "بنشاط يسمى النشاط الجاري حيث يؤدي أداء المهمة المستمرة الى منع التدريب الواعي المستمر على النية خلال فترة التأخير بأكملها ، لان النشاط المستمر عادةً يضع طلباً كبيراً على الموارد المعرفية او لأن التأخير يكون طويل جداً .
5 –لا يتداخل مؤشر الذاكرة الاستباقية مع أداء المهمة الجارية او يقطعها مباشرةً وعلى هذا فأن تهيئة النية يكون ذاتياً لذلك يطلب من الافراد المشاركين التعرف على إشارات الذاكرة الاستباقية او سياق الاسترجاع بأنفسهم .
6 –بمعظم الحالات التي تنطوي على الذاكرة الاستباقية لا يتم إعطاء ملاحظات فورية رداً على أخطاء المشاركين او أي جانب اخر من جوانب الأداء. (Burgess,et al 2003:90)

نموذج العمليات المتعددة للذاكرة الاستباقية (اينشتاين و مكدانيل و اخرون عام 2005)

(Einstein&McDaniel,et,al Multi Processes Theory of Prospective Memory)

لقد أشار كلا من اينشتاين و مكدانيل واخرون في هذه النظرية الى الذاكرة الاستباقية الناجحة و كيفية أسلوب عملها و قد ذكرا عام (2005) ان الذاكرة الاستباقية تتضمن مراقبة استهلاك القدرة ، و اكثر الاحيان تكون هذه القدرة فعالة ،و ايضاً لا تحتاج الذاكرة الاستباقية بتنفيذها للمهمات بالضرورة الى هذه الفعالية ، حيث بالإمكان ان يكون اداؤها الياً ، و على أساس نظريتهما هناك مجموعة عمليات عقلية من بينها الانتباه تساهم في تنفيذ المهمات ، وان التقاء إشارة الاستجابة للمنبهات في مهمات الذاكرة الاستباقية قد يكون ذا طبيعة الية ، و في هذه الحالة لا يتطلب استعمال عمليات الانتباه وبالخصوص اذا ما تحققت الشروط الاتية :
1 – اذا كان هناك صلة قوية بين الإشارة وبين الهدف لمهمات أخرى
2 – اذا كانت الإشارة واضحة وبارزة
3 – عندما تهيء الذاكرة الاستباقية عملية الانتباه للتوجه نحو الإشارة و تم في الوقت نفسه عملية معرفية (Einstein&et,al,2005 : 22)

هذا وعلى الرغم من وجود ادلة كافية على وجود عمليات المراقبة في الذاكرة الاستباقية ، حيث ان نظرية عمليات الانتباه والذاكرة التحضرية تفترض ان الذاكرة الاستباقية تأتي بصورة دائمة بموارد تبدو غير مباشرة لتجارب الحياة اليومية فعلى سبيل المثال(يبدو ان مشاهدة علبة الدواء الخاصة بك تجعلك تستعيد النية لأخذه)، و هي غير قادرة على التكيف حيث ان اشراك العمليات التحضيرية غالباً على فترات طويلة سيكون مرهقاً بشدة.(West and Craik, 1999:264)

و على هذا فأنه من المنطقي ان يحتوي نظام الذاكرة على عمليات تكون داعمة للاسترجاع حتى بعد تنحية النية لوقتاً لاحق جانباً ، و تماشياً من وجهة النظر هذه تقترح هذه النظرية ، ان عمليات الاسترجاع التلقائي تبدأ من الأسفل الى الأعلى و ان عمليات المراقبة تبدأ من الأعلى الى الأسفل ، أي ان عمليات الانتباه التحضيرية يمكن ان تدعم التذكر الاستباقي .

و قد اكدا كلا من (اينشتاين و مكدانيل2005) ان الهدف من هذا النموذج ان عمليات الاسترجاع من الذاكرة الاستباقية يتوسطها مجموعة من العمليات التلقائية النسبية تحت ظروف و عمليات استراتيجية تحت ظروف أخرى ،و احد هذه العمليات هي مراقبة الأهداف(McDaniel and Einstein,2005:34)

وقد اشارت النظرية الى ان أداء الذاكرة الاستباقية يعتمد على العوامل التي ذكرت انفاً ، و لكن مهما كانت طبيعة التنفيذ الالية الا ان هناك تكلفة صغيرة او حتى غير دالة مرافقة لها ، وقد ارجع اينشتاين و زملاؤه (2005) السبب الى ان هناك اشخاص ينخرطون في عمليات المراقبة على بعض مهمات الذاكرة البسيطة منها فيما ان البعض الاخر يؤدي هذه المهمات من دون الحاجة الى عملية المراقبة وهناك تجربة اختبرت هذا التفسير وهي :عبارة تحتوي على فراغ ، و طلب منهم ان يقرروا اذا كانت الكلمة الأخيرة اعطى المفحوصين من العبارة هل تتناسب ام لا مع الفراغ الموجود في تلك العبارة ، بشرط ان تنفذ المهمة ام في وقت خاص بها او في وقت يتناسب مع أداء مهمة الذاكرة الاستباقية في هذه التجربة والتي تضمنت محاولة اكتشاف كلمة ما في اثناء ورودها في عبارة مقدمة مثل كلمة (طالب) ، وقد توصل (اينشتاين 2005) الى وسيلة قد تساعده في عمل مقارنة بين نظرية الحدود المتعددة و نظرية العمليات المتعددة ، حيث ان نظرية الحدود المتعددة بينت ان الفرد لا يستطيع ان يؤدي مهمة عادية ومهمة أخرى تتعلق بالذاكرة الاستباقية في وقت واحد ، من دون ان يؤثر على أداء المهمة العادية ، وفيما بينت نظرية العمليات المتعددة ان هذا لا يؤثر بالضرورة و انه يؤدي مهماته من دون استهلاك جميع القدرة في تنفيذ المهمات ويتوقف هذا على طبيعة ما يهدف له الفرد (Baddeley , et,al,2009: 354 – 355)

و لقد نصت هذه النظرية على ان استرجاع عمليات الذاكرة لا يحتاج الى تخطيط ومراقبة دائماً، وانما قد يحدث بشكل تلقائي ، و ايضاً من غير الصحيح الاعتماد على المراقبة النشطة لكونها تتطلب الى الكثير من مارد الانتباه (Einstein teal , 2005 : 286)

واشارات الذاكرة سوف تؤدي الى الاسترجاع التلقائي للهدف ، وان عمل الذاكرة يرتبط مع الهدف الذي يستهدفه الفرد وهذا الارتباط قوياً مع العمليات الأخرى التي قد تم اجراؤها ما بين الهدف والعمل الموجه نحو مهمة الذاكرة(Einstein ,teal, 2005 :134)

وقد توصلت مجموعة من الأبحاث الى ان على الرغم من ان مهمات الذاكرة الاستباقية تكون لا ارادية الا انها قد تحتاج الى معالجة بسيطة(Einstein , teal l,2005: 329) .

الجدول (1) دراسات سابقة تناولت مفهوم الذاكرة الاستباقية

ت	أسم الباحث	عنوان الدراسة	حجم العينة	منهج البحث	ادوات الدراسة	نتائج الدراسة
1	مطر (2021)	الذاكرة الاستباقية وعلاقتها بما وراء المعرفة لدى طلبة	400 طالب وطالبة	الوصفي	الاختبار التائي لعينه واحدة ، معامل ارتباط بيرسون ،الاختبار الزائي ، تحليل التباين الثنائي	تمتع طلبة الجامعة بالذاكرة الاستباقية ولكلا الجنسين ولا توجد فروق بينهما

		الجامعة			بناء مقياس	
2	عيسى (2022)	الذاكرة الاستباقية و علاقتها بمستوى السيطرة الانتباهية لدى طلبة جامعة البصرة	400 طالب وطالبة	الوصفي	باستخدام الحقيبة الإحصائية SPSS (والتي تحتوي مجموعة من الوسائل الإحصائية ومنها (الاختبار التائي لعينة واحدة ، ، معامل ارتباط بيرسون ،والاختبار الزائي ومعامل الفا –كرو نباخ والتحليل العاملي وتحليل التباين وتحليل الانحدار) . بناء مقياس	1_طلبة جامعة البصرة يتمتعون بالذاكرة الاستباقية 2_عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس(ذكور –اناث)في مستوى الذاكرة الاستباقية

سابعاً: منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن الإجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة، واعداد أداة البحث وتطبيقها، والوسائل الإحصائية المتبعة في تحديد البيانات، وفيما يأتي تفصيلاً لذلك:

1-منهجية البحث Method of the Research:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، في وصف الظاهرة الآنية وصفاً دقيقاً، حيث يتمثل المنهج الوصفي بجمع البيانات والمعلومات كمياً من ثم تصنيفها وتحليلها وقياسها وتفسيرها. ويعد أحد الأنواع التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتبويبها وتحليلها ومن ثم خضوعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2010: 370). وذلك بقصد تأطيرها بدقة وكشف ملاحمها وتحديد الارتباطات بينها وبين الظواهر الأخرى، علاوة الى ذلك أن الأبحاث الوصفية لا تتحدد بالتنبؤ للمستقبل بل أنها تنفذ من الحاضر إلى الماضي لكي تزداد تبصرا بالحاضر (العزاوي، 2008: 98).

2- مجتمع البحث Population of the research:

يُعرف مجتمع البحث بأنه: المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى تعميم النتائج عليها ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكاوي 1992: 159). والقصد من مجتمع البحث: هم كل الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة او الحدث لديهم (ملحم 2000: 219) والذين يمتلكون خصائص واحدة يمكن ملاحظتها.

والمجتمع هو الهدف الاساسي من الدراسة إذ ان الباحث يعمم في النهاية النتائج التي يحصل عليها (ابو علام،2011: 163).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من (طلاب وطالبات) المرحلة الإعدادية من المتميزين والعاديين في مركز محافظة النجف الأشرف، البالغ عددهم الإجمالي (26202) فرد، يضم (12949) طالباً، و(13253) طالبة، منهم (265) من المتميزين، و (397) من المتميزات، يدرسون في (21) مدرسة اعدادية للطلاب، و(20) مدرسة اعدادية للطالبات، ومن ضمنها مدرستان احداهما للمتميزين والثانية للمتميزات، وشكلت نسبة الطلاب (49.42%)، ونسبة الطالبات حوالي (50.58%) في مجتمع البحث، اما نسبة المتميزين و المتميزات الى مجتمع البحث الكلي فقد بلغت حوالي (2.526%).

3- عينة البحث الأساسية:

ان مصطلح عينة لا يضع اية قيود على طريقة الحصول على العينة، فالعينة ببساطة هي مجموعة جزيئة من مجتمع له خصائص مشتركة (أبوعلام، 2011 :162) ويعَد اختيار عينة البحث ذات اهمية كبيرة، لأنها تساعد الباحث على جمع البيانات إذ يتعذر جمعها في اغلب الأحوال من مجتمع البحث بصورة كاملة (داود وعبد الرحمن 1990 :67). ولأنها مجموعة جزئية من المجتمع الكلي تحتوي على عناصر المجتمع الذي يتم اختيارها منه (النجار، 2010: 104). ولتحديد حجم العينة لجأ الباحثان الى تطبيق معادلة ستفين ثامبسون (Steven,2012 :59-60)، فوجدت ان العدد يساوي (379) وهي تمثل نسبة (446. 1%) من المجتمع الكلي، وقامت الباحثة بزيادة العدد الى (540) فرد وهي تمثل نسبة (0609. 2%)، إذ كلما زاد حجم العينة زاد الثقة بالنتائج لتعميمه على المجتمع الاصلي الكبير (عبيدات وآخرون، 1998: 112)(أحمد، 2009: 92)، لذا اختيرت عينة البحث الاساسية بأسلوب التساوي وذلك لان من الصعب استخدام التناسب لان اعداد الطلبة المتميزين تعتبر قليلة بالنسبة الى اعداد الطلبة العاديين. بحسب توزيعها في الجدول:

الجدول (2) يوضح عينة البحث موزعين حسب المدارس والجنس

المدرسة	طلبة	طالبات	المجموع
المتميزين	135	135	270
العاديين	135	135	270
المجموع	270	270	540

4- أداة البحث:

لهدف قياس الذاكرة الاستباقية لدى الطلبة المتميزين والعاديين لجأ الباحثان الى اعتماد مقياس (مطر، 2021) وتكييفه على مجتمع البحث الحالي، وبمجاليه المتمثلة المجال الأول الذاكرة المرمزة ذاتياً والمجال الثاني الذاكرة المرمزة بيئياً، وكل مجال متكون من 14 فقرة. ومرت عملية تكييف المقياس بالخطوات التالية: -

4-1: الصدق الظاهري (Face Validity):

تحقق الصدق الظاهري للمقياس الحالي من خلال الإجراءات المتمثلة بقيام الباحثان بتفحص فقرات المقياس وبدائله ومجالاته الرئيسة، وعرضه على لجنه من المحكمين الذين استبقوا منه (28) فقرة، واقترحوا إجراء تعديلات لغوية على بعض فقراته، وتحويل بدائل الاستجابة من المدرج الخماسي الى المدرج الثلاثي المتمثلة بـ (أوافق دائماً، أوافق أحياناً، لا أوافق أبداً) ودرجاتها (3،2،1) وتعكس للفقرات السلبية.

4-2: الصدق الإحصائي لفقرات مقياس الذاكرة الاستباقية:

تعدّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anastasi,1988:192). إذ تستهدف الكشف عن الخصائص السايكومترية التي تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته، فضلًا عن ذلك فأنَّ هذا الإجراء ضروري للتمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (الإمام وآخرون، 1990 :114). وفيما يأتي إجراءات التحقق من الصدق الاحصائي:

أ-: القوة التمييزية للفقرات (Discriminating Power of Items):

إن تحليل فقرات المقياس هو عبارة عن عملية معالجة أو اختبار الفقرات التي قام الأفراد بالاستجابة عن كل عبارة من العبارات إذ تتضمن هذه العملية الكشف عن تمييز الفقرات المقياس، وإن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكوموترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقا وثباتا (Anastasi,1997:172)، وإن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو إبقاء الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (Eble &Frisbie,1991:392). ويقصد بتمييز الفقرة هو مدى قدرة الفقرة على كشف الفروق بين الأفراد المرتفعين والمنخفضين في السمة المراد قياسها (Anastasi,1997:182). وقد تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups) بتطبيق فقرات المقياس على عينة بلغت (400) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب التساوي، وبعد تصحيح استجابات الافراد تم تحديد الدرجة الكلية لكلّ استمارة من استمارات المستجيبين، ثم ترتيب الاستمارات تنازلياً حسب الدرجة الكلية، من أعلى درجة الى أقل درجة، ثم تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا. وبلغ عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (108) طالب وطالبة، وبعد تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، كانت جميع فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) ماعدا ثلاث فقرات والتي تحمل تسلسل (21-24-26)، جدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس الذاكرة الاستباقية باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة ɒ 0.05 1.960
	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.1	2.2593	0.63202	1.463	0.61789	9.363	دال
.2	2.3981	0.74808	1.6204	0.69333	7.925	دال
.3	2.7778	0.5176	2.4537	0.72839	3.769	دال
.4	2.3519	0.66014	1.4259	0.58331	10.923	دال
.5	2.2963	0.67338	1.4537	0.67512	9.183	دال
.6	2.6204	0.63713	1.6667	0.77339	9.891	دال
.7	2.6204	0.559	1.6204	0.75773	11.037	دال
.8	2.2593	0.64664	1.5	0.60373	8.919	دال
.9	2.3241	0.59324	1.6111	0.73413	7.85	دال

.10	2.6111	0.62403	2.1944	0.75453	4.422	دال
.11	2.4074	0.78582	1.963	0.81946	4.068	دال
.12	2.5556	0.5692	1.5648	0.72696	11.152	دال
.13	2.7593	0.52721	2.0093	0.83717	7.878	دال
.14	2.4352	0.78862	2.1389	0.84785	2.659	دال
.15	2.5185	0.64824	1.6759	0.74669	8.856	دال
.16	2.5278	0.61838	1.6389	0.67614	10.082	دال
.17	2.6481	0.58509	1.6852	0.76913	10.356	دال
.18	2.537	0.67569	2.2222	0.78934	3.149	دال
.19	2.5185	0.60344	1.5556	0.76529	10.268	دال
.20	2.5556	0.60114	1.6574	0.6858	10.235	دال
.21	2.1667	0.90171	2.1759	0.84088	-.078-	غير دالة
.22	2.3889	0.78339	2.1111	0.84647	2.503	دال
.23	2.5833	0.58205	1.5648	0.71399	11.49	دال
.24	2.2315	0.78068	2.1296	0.84381	0.921	غير دالة
.25	2.2778	0.72128	1.5833	0.78687	6.761	دال
.26	1.9907	0.8592	2.1389	0.83675	-1.284-	غير دالة
.27	2.537	0.66172	1.5	0.70379	11.156	دال
.28	2.5556	0.66041	1.5648	0.71399	10.586	دال

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214).

ب- طريقة الاتساق الداخلي Internal consistency Method

صدق البناء لمقياس الذاكرة الاستباقية: وتمثل بالإجراءات الآتية:

❖ **-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية Immediate Criterion Measures من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات (Lindquist, 1957: 286) التي تكون معاملات إرتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا(Anastasia, 1976 : 154) ، والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته .(Smith , 1966 : 70) وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product - Moment Correlation) لإستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين الطرفتين، وأظهرت النتائج أن غالبية معاملات الارتباط تم قبولها، عند القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (398) ، ماعدا ثلاث فقرات والتي تحمل تسلسل (21-24-26)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر. الجدول (4) :

الجدول (4) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الذاكرة الاستباقية

ت	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	**0.415****	15	**0.436****
2	**0.396****	16	**0.459****
3	**0.197****	17	**0.467****
4	**0.504****	18	**0.179****
5	**0.461****	19	**0.466****
6	**0.459****	20	**0.504****
7	**0.515****	21	0.041
8	**0.401****	22	**0.136****
9	**0.404****	23	**0.484****
10	**0.238****	24	**0.075**
11	**0.253****	25	**0.363****
12	**0.511****	26	**0-.063-**
13	**0.427****	27	**0.513****
14	**0.158****	28	**0.510****

*القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

❖ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:**

تحسب معاملات صدق الفقرات من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي، وعندما لا يتوفر محك خارجي، يكون أفضل اختيار هو المحك الداخلي وهنا تُعد الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi,1997:129). لذا قامت الباحثة باستخراج مقدار العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه البالغ عددها (28) فقرة، بواسطة معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation coefficient)، وقد تبين أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال دال إحصائياً بعد مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (398) ، ماعدا فقرة واحدة والتي تحمل تسلسل (26)، لذا يُعد المقياس صادقاً بنائياً على وفق هذا المؤشر، الجدول (5):

الجدول (5) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة لمقياس الذاكرة الاستباقية

المجال	ت	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	المجال	ت	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية
الذاكرة المرمزة ذاتياً	1	**0.450****	الذاكرة المرمزة بيئياً	15	**0.495****
	2	**0.454****		16	**0.502****
	3	**0.231****		17	**0.544****

0.207**	18		**0.566****	4	
0.488**	19		**0.545****	5	
0.527**	20		**0.517****	6	
0.106*	21		**0.569****	7	
0.208**	22		**0.495****	8	
0.506**	23		**0.468****	9	
0.175**	24		**0.232****	10	
0.425**	25		**0.317****	11	
0.054	26		**0.542****	12	
0.548**	27		**0.412****	13	
0.531**	28		**0.247****	14	

*القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (.098) ع عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

❖ **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:**

أشار أور ورك وها تشر وستيبانسكي (O'Rourke, Hatcher Stepanski & 2005) إلى أنه عندما تكون معاملات الارتباط بين مجالات المقياس دالة إحصائيا وهذا دليل على تجانس مجالات المقياس ولا يستدعي إجراء تحليل عاملي لذلك المقياس

.(O'Rourke, etal,2005:166)

لذا استخرجت الباحثة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس الذاكرة الاستباقية باستعمال معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation coefficient)، وتبين أن جميع الارتباطات سواء بين المجالات أو ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجة حرية (398) وهذا يشير إلى أن المجالات يقاس بها المفهوم العام للذاكرة الاستباقية ، وعليه يطابق الافتراض النظري مع التحليل التجريبي، وهذا يعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء (فرج، 1980: 315)، و الجدول أدناه يوضح ذلك:

الجدول (6) يوضح معاملات الارتباطات الداخلية بين المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس الذاكرة الاستباقية

المتغيرات	الذاكرة الاستباقية	الذاكرة المرمزة ذاتياً
الذاكرة المرمزة ذاتياً	0.881**	
الذاكرة المرمزة بيئياً	0.858**	0.513**

*القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (.098) ع عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

3-4: مؤشرات ثبات المقياس (Reliability Scale)

يشير الثبات إلى الاتساق في الدرجات التي يحصل عليها الأشخاص أنفسهم عندما يعاد في مناسبات مختلفة ، أو بمجموعات مختلفة أو في ظل ظروف فحص متغيرة أخرى . وهذا المفهوم للثبات يشكل أساس احتساب خطأ المقياس وبواسطته يمكن التنبؤ بمدى التذبذب المحتمل الحاصل في مفردة درجة الفرد على أنها نتيجة ليست ذات علاقة بالخاصية أو أنها خضعت لعوامل المصادفة غير المعروفة (الخطيب والخطيب ، 2001: 33).

أ :- (معامل الفاكرونباخ):

يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون، 1991 :530) ، ومعامل ألفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف ،إذ أشار (ثورندايك وهيجن) إلى أن استخراج الثبات بهذه الطريقة يتوقف على الاتساق في إجابات الفرد عن كل فقرة من فقرات المقياس ، وهو يعتمد الانحراف المعياري الكلي للمقياس والانحراف المعياري لكل فقرة في المقياس (ثورندايك وهيجن،1989: 79).

وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة معامل الثبات بطريقة إلفا كرونباخ هي (0.786) لمقياس الذاكرة الاستباقية وهي قيمة تدل على ثبات مرتفع للمقياس، إذ يشير كرونباخ إلى أنَّه إذا كان معامل الثبات (0.70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (عيسوي، 1985: 58) **ب-هويت Hoyt**

تستخدم هذه الطريقة للتعرف على مدى أتساق الإجابة بين فقرة وأخرى في المقياس

(أحمد ،1963: 239).

وباستعمال معادلة هويت بلغ معامل ثبات مقياس الذاكرة الاستباقية (0,78) و الجدول (7) يوضح نتائج التحليل التباين بدون تفاعل لاستجابات لعينة التحليل الاحصائي الذي اشرنا اليه سلفاً في استخراج الصدق الاحصائي على فقرات مقياس الذاكرة الاستباقية.

الجدول (7) نتائج التحليل التباين الثنائي بدون تفاعل لاستخراج الثبات بطريقة هويت

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية
بين الافراد	979.980	399	2.456	25.626
بين المجموعات	323.550	24	13.481	
الخطأ	5037.810	9576	.526	
الكلي	6341.340	9999	.634	

ج- طريقة التجزئة النصفية:

في ضوء تقسيم المقياس إلى قسمين، يتضمن القسم الاول درجات الأفراد على الفقرات الفردية، والقسم الثاني درجات الافراد على الفقرات الزوجية للأفراد، وفي ضوء استعمال معادلة ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس ، وجد أن قيمة معامل ثبات المقياس (0.707) ، ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل تم استعمال معادلة سبيرمان براون التصحيحية ، فوجد أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0.828) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفا كرونباخ للثبات ، الذي يرى أن الثبات يكون جيدا اذا كان (0,70) فأكثر (Ebel, 1972, P.59). والجدول أدناه يوضح ذلك :

الجدول (8) يوضح معاملات الثبات للمقياس بطريقة الفاكرونباخ وهويت والتجزئة النصفية

المقياس	الفاكرونباخ	هويت	التجزئة النصفية
الذاكرة الاستباقية	**0,78**	**0,78**	**0,82**

4-4: التطبيق النهائي للمقاييس

تحقيقاً لأهداف البحث، تم تطبيق المقياس بصورته نهائية ل(الذاكرة الاستباقية)، و تم عرض المقياس على عينة البحث الاساسية في الدوام الحضوري . للمدة من (19 شباط 2023) لغاية (26 نيسان 2023). وبعد

الانتهاء من التطبيق على عينة البحث و تصحيح الاستمارات و تفريغ البيانات في برنامج الاكسل ، و لغرض معالجة البيانات إحصائياً ، استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية .

5-4: الوسائل الاحصائية Statististical:

تم استخدام الوسائل الاحصائية بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ،وبحسب ترتيب استعمالها في البحث ، وهي كما يأتي:

- اختبار مربع كاي لعينة واحدة (Chi-Squara Test) ولمعرفة صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) للمقياسين .
- الإختبار التائي لعينة واحدة (t-test for One sampie):
- الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test for TWO Independent Samples)
- معامل الإرتباط بيرسون Person Correlation Coefficient)
- معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha Cronbach Formula).
- الوسط الحسابي (Mean)، والوسيط (Median)، والمنوال (Mode)، والانحراف المعياري (Standard Deviation)، والتباين(Variance)، والالتواء (Skewness)، والتفرطح (Kurtosis)، والمدى (Range)
- تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل لمعرفة الثبات للمقياس

ثامناً: نتائج البحث ومناقشتها

تعرف الذاكرة الاستباقية لدى الطلبة المتميزين و أقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية ولمجاليها: للتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة باحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على مقياس الذاكرة الاستباقية ومجاليها لمقارنتها بالمتوسط النظري للمقياس ولمجاليها باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ثم مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (539). الجدول (9) والشكل (1) أدناه يبيّن ذلك:

الجدول (9) القيم التائية ومستوى دلالتها لاستجابات العينة على فقرات مقياس الذاكرة الاستباقية ومجالاتها

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الذاكرة الاستباقية	540	53.0815	7.90979	50	539	9.053	1.96	0.05 دالة
مجال المرمزة ذاتياً	540	29.7500	4.62173	28		8.799		0.05 دالة
مجال المرمزة بيئياً	540	23.3315	4.31283	22		7.174		0.05 دالة

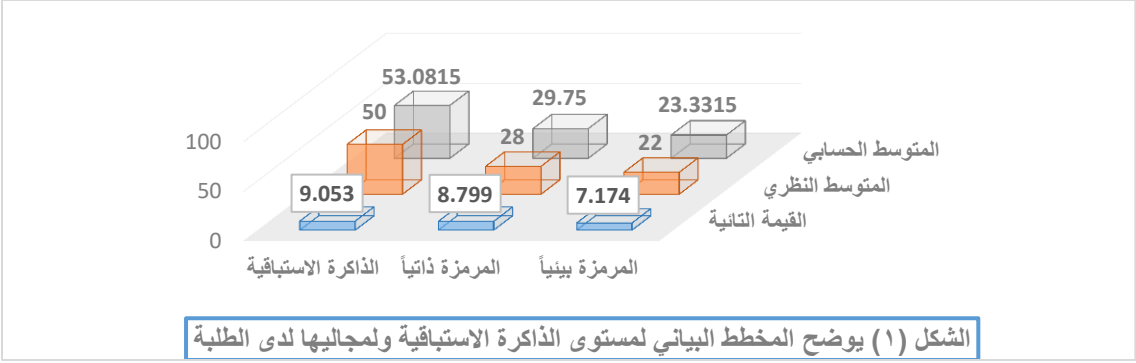

الشكل (١) يوضح المخطط البياني لمستوى الذاكرة الاستباقية ولمجاليها لدى الطلبة

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:-

1- تمتع طلبة الإعدادية من المتميزين والعاديين بمستوىً مرتفع جداً من الذاكرة الاستباقية وبمجاليها، حيث كانت القيم التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (539). وهذه النتيجة تعد إيجابية وجيدة والسبب يرجع الى دورهم العلمي والتربوي و الاكاديمي من حيث ضرورة التحصيل العلمي و المعرفي والأداء التربوي و الإنجاز الاكاديمي والذي يتطلب منهم امتلاك القدرة على التهيئة و الاستعداد للمستقبل المطلوب أدائها بنجاح ، فخطوات التقدم المنجز تستدعي الاعداد و التخطيط القبلي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كلا من (مطر 2021) ودراسة (عيسى 2022).

2- تمتع طلبة الإعدادية من المتميزين والعاديين بالمجال المرمزة ذاتياً أكثر من المجال المرمزة بيئياً. حيث كانت القيمة التائية للمجال المرمزة ذاتياً (8.799) أكبر من القيمة التائية للمجال المرمزة بيئياً (7.174)، وتفسر هذه النتيجة في أن عينة البحث طلبة الإعدادية في مرحلة عمرية تطلب منهم الانشغال بأنفسهم لتنميتها وتطويرها، وأن ثقافة المجتمع المحلي لعينة البحث تضع معايير لـ (الطالب/الطالبة) وفق مستوى تنمية ذواتهم، كما انهم في مرحلة دراسية تدعوهم نحو الاجتهاد والتفوق، أي التفكر بالذات ومتطلباتها أكثر من التفكر بالبيئة ومتطلباتها. ولا يتداخل مؤشر الذاكرة الاستباقية مع أداء المهمة الجارية او يقطعها مباشرةً وعلى هذا فأن تهيئة النية يكون ذاتياً لذلك يطلب من الافراد المشاركين التعرف على إشارات الذاكرة الاستباقية او سياق الاسترجاع بأنفسهم .

وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر كل من من (اينشتاين و مكدانيل2005) بأن الهدف من هذا النموذج ان عمليات الاسترجاع من الذاكرة الاستباقية يتوسطها مجموعة من العمليات التلقائية النسبية تحت ظروف و عمليات استراتيجية تحت ظروف أخرى ،و احد هذه العمليات هي مراقبة الأهداف واشارات الذاكرة سوف تؤدي الى الاسترجاع التلقائي للهدف ، وان عمل الذاكرة يرتبط مع الهدف الذي يستهدفه الفرد وهذا الارتباط قوياً مع العمليات الأخرى التي قد تم اجراؤها ما بين الهدف والعمل الموجه نحو مهمة الذاكرة ، وايضاً (Einstein & McDaniel) يشيران انه بعدما تشكل نية الذاكرة الاستباقية يتم اجراء الرابط بين تلميح الذاكرة الاستباقية و الاجراء المقصود ، وكان المشاركون يعتمدون على ظهور تلميح الذاكرة الاستباقية لتنشيط ارتباط عمل تلميح للنشاط من اجل بدء تنفيذ نية الذاكرة الاستباقية ، وايضاً سميث (2003) أن استمرار العمليات الانتباهية التحضيرية اللازمة للتذكر الاستباقي لكي يجذب المصادر الانتباهية المحددة لأداء مهمة ، وذلك من اجل الاستدعاء الاسترجاعي للهدف الاستباقي.وايضاً(Heathcote,et,al:2003) ان النقطة الأساسية لهذه النظرية هي ان المراقبة عملية تحديد معرفية تتنافس فيها مهمة الذاكرة الاستباقية على الموارد مع تلك المهمة المستمرة، حيث كلما زادت الموارد المخصصة لمهمة الذاكرة الاستباقية ، وهي التي ايدت ما ذهب اليه (ميتجام وليمان 1982)الذي يخص قوة أداء الذاكرة الاستباقية من دون عمليات تقيدها وأكدت على مرونة حركة الاشارات التي ترتبط بالترميز الذاتي والبيئي . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كلا من (مطر 2021) ودراسة (عيسى 2022) في تمتع العينة بمجالي الذاكرة الاستباقية المرمزة ذاتياً وبيئياً .

الاستنتاجات :

وجود وعي ذاتي عالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية (المتميزين والعاديين) بأهمية الذاكرة الاستباقية لهم، وانهم حريصون جدا لوضع النيات الجيدة للقيام بالأفعال المقصودة والسعي الحثيث لاكتساب المعارف والمعلومات التي تتطلب النجاح في تلك الأفعال من حيث الحدث والنشاط والزمن، ولكونه في مرحلة انتقالية عليهم التهيؤ لها فنجد ان الذاكرة المرمزة ذاتيا عندهم اعلى من الذاكرة المرمزة بيئيا

في ضوء النتائج التي توصل اليها يوصي الباحثان، بما يأتي:-

1- الإفادة من مقياس الذاكرة الاستباقية، بصفته أداة تستعمل في البحوث العلمية المقبلة بشكل عام وفي مجال الطلبة بشكل خاص .

2- العمل على ترسيخ وتعميق طرائق الذاكرة الاستباقية وتعزيز قدرات الذاكرة المرمزة ذاتياً وتنمية المرمزة بيئياً، وذلك من خلال تضمين المناهج والبرامج التعليمية والتربوية بمفردات تعزز تلك القدرات العقلية.

3- تدريب الكادر التعليمي على تشخيص الطلبة ذوات الذاكرة الاستباقية الضعيفة، وكيفية التعامل معهم على تقويتها بما تخدم مسيرتهم العلمية.

المقترحات: وفي ضوء ذلك تم وضع المقترحات الآتية:

- القيام بدراسة العلاقة بين الذاكرة الاستباقية مع متغيرات أخرى مثل:

أ- التفكير القائم على الحكمة. ب- التفكير المستقيم.

ج- التفكير الابداعي. د- الكمال القسري. ه- دافع الإنجاز. ي- مستوى الطموح.

المصـــــــادر

- أبو علام، رجاء محمود (2011): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط6، دار النشر للجامعات، مصر.
- أحمد ، السيد علي بدر ، فائقة(2001) الادراك الحسي البصري السمعي ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
- أحمد ، محمد محسن . (2009) . العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي للطالبات الجامعيات السعوديات ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، العدد الثالث ، السنة السادسة عشرة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .
- أحمد، محمد عبد السلام .(1963) .القياس التربوي والنفسي ،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الامام ، مصطفى محمود واخرون (1990) : التقويم النفسي ، جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، 131.
- ثورندايك، روبرت وهجين، اليزابيث (1989): **القياس والتقويم في علم النفس التربوي** (ترجمة: عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس)، عمان، مركز الكتاب الاردني.
- الختاينة ، سامي (2010) : مبادئ علم النفس ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- الخطيب، محمد أحمد والخطيب، أحمد حامد (2010): **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر.
- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين. (1990) ، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر.

❖ رزق، زينب شعبان (2016) الذاكرة المستقبلية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس .
❖ السلطاني ، سارة رحمن عودة (2016) أساليب التعلم وعلاقتها بالذاكرة المستقبلية لدى المتميزين والعاديين من طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ، العراق .
❖ الشجيري ، عكر خلف رشيد والجوعاني ، سلام صبار مالك (2023)التحكم العقلي لدى طلبة المتميزين ، مركز البحوث النفسية ،المجلد (34) العدد(1) الجزء(2) العراق.
❖ الشمري ، صادق كاظم (2015)دراسة مقارنة في الذكاء المتعدد بين الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين في المرحلة الاعدادية ، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية للعلوم الانسانية، المجلد (22) العدد(3) ، العراق .
❖ عبد الله ، محمد قاسم (2003) سيكولوجية الذاكرة ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد290، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الادب ، الكويت.
❖ مطر ، عمار ساجد (2021) : الذاكرة الاستباقية وعلاقتها بما وراء المعرفة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة القادسية .
❖ المكصوصي ، عدنان مارد جبر (2008) اثر تنشيط الذاكرة في أساليب معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن الرشد .
❖ منصور ، طلعت ، واخرون (1989) : أسس علم النفس العام ، مطبعة الاطلس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
❖ منصور ، علي (1988) : علم النفس التربوي ، الجزء الثاني ، جامعة دمشق ، سوريا .
❖ السيد امام ، والشريف ، صلاح الدين (1999) : ما وراء الذاكرة استراتيجيات التذكر أساليب الاستذكار والحمل العقلي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، العدد الخامس عشر ، الجزء الثاني ، جامعة أسيوط ، مصر .
❖ القيسي ، رؤوف محمود (2008): علم النفس المعرفي ، مطابع دار دجلة ، عمان ، الأردن.
❖ النبهاني ، سيف عسى عذاب والبزون ، حيدر طارق كاظم (2020) السمات الابداعية لدى طلبة المتميزين من وجهة نظر مدرسيهم ،مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد(48) الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول ، العراق.
❖ هولس ، ستيوارت (1983) : سايكلوجية التعلم ، ترجمة فؤاد أبو حطب و امال صادق ، المطبعة العثمانية ، مصر .
❖ النجار، نبيل جمعة صالح (2010): القياس والتقويم منظور مع تطبيقات برمجية spss ، دار ومكتبة الحامد للنشر، عمان، الاردن.
❖ عودة، احمد سليمان و ملكاوي، فتحي حسين (1992): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، ط2، الاردن: مكتبة الكناني.
❖ العزاوي، رحيم يونس (2008): **مقدمة في المنهج العلمي**، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.
❖ عبيدات، ذوقات وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (2012): **البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه**، دار الفكر العربي، مصر.

المصادر الأجنبية

❖ Anastasia &Urbina (1988): **Psychological Testing**, New York, macmillan publishing company.
❖ --------. (1997). **Psychological Testing**. New Jersey: Prentice Hall.
❖ Baddely , Alan et.al. (2009): Memory , Psychology Press ,New York , U.S.A 121.
❖ Berg , Stephani Martine van den ,(2002):Prospective Memory , from intention to action , A Dissertation in Psychology , University of Eindhoven ,Germany.
❖ Burges D.W, shalice .C.D(1997),Brainregions involved in prospective memory as determined by position emission tomography Neuro psychologion 39,p545-555
❖ Burgess, P .W ., Scott, S.K., & Frith, C.D. (2003). The role of the rostral frontal cortex (area10) in prospective memory: a lateral versus medial dissociation. Neuropsychologia, 41, P.p906_981.
❖ Clark, D. A. (2019); Cognitive-behavioral therapy for OCD and its subtypes, Guilford Publications.
❖ Dismukes, K& Nowinski , J . (2007): Prospective Memory Concurrent Task Management, and Pilot Error. In A. Kramer,D. Wiegmann , &A. Kirlik (Eds),Attention : from theory to Practice. NY:Oxford University Press Retrieved from PsycINFO database.
❖ Ebel, R. L. (1972). *Essentials of Education Measurement*, New Jersey, Prentic Hall.
❖ Einstein , G . O., McDaniel , M A. Thomas R ., Mayfield , S., Shank ., H., Morrisette , N ., & Breneiser , J. (2005): Multiple processes in prospective memory retrieval, Factors determining monitoring versus spontaneous retrieval Journal of Experimental Psychology :General 134,327-342.
❖ Kvavilashvili, L . (1992). Remembering intention : A critical review of existing experimental paradigms Applied Cognitive psychology ,6, 507-524.
❖ Marsh, R. J., Hicks, J. L., & Bink, M. L. (1998). Activation of completed, uncompleted, and partially completed intentions . Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition, 24,P .P350_361.
❖ Radvansky, Gabriel (2011) : Human Memory Second Edition , Allyn &Bacon Inc , U.S.A. Reading comprehension . ERIC NO ED 431177.
❖ Rendell, P. G., & Craik, F. I. M. (2000). Virtual week and actual week: Age-related differences in prospective memory. Applied Cognitive Psychology, 14(7), 43–62.